

شرح العقيدة الطحاوية - 92 | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم نسألك علما نافعا عملا صالحا وقلبا خاشعا ودعاء مسموعا ربنا لا تكلنا لانفسنا طرفة عين - 00:00:00

ومن علينا بما يقرينا منك يا ربنا. اللهم نسألك هل تبقى في دينك والعلم بكتابك واتباع سنة نبيك يا كريم نسألك اللهم العزيمة على الرشد والهدى ونعوذ بك من الضلال بعد الهدى ونعوذ بك اللهم من كل سوء في الاقوال - 00:00:20

والاعمال والاخلاق انك جواد كريم نجيب على بعض الاسئلة قال هل نفعل نفهم من كلام المؤلف في قوله والكتب المنزلة على المرسلين؟ ان الانبياء لا يعطون كتابا منزلة كل رسول لابد ان ينزل عليه كتاب - 00:00:47

نرجو الافادة وجزاكم الله خيرا ذكرنا في شرح كلام وحاول رحمه الله ان الكتب يعطيها الله جل وعلا الرسل حجة لهم هذا هو الاصل قد يعطيها نبيا من الانبياء قال جل وعلا واتينا داود زبورا - 00:01:09

وداود في احد الاقوال انه كان نبيا فيبني اسرائيل ولم يكن رسولا. المقصود ان الكتب الاصل العام فيها انه يعطيها الله جل وعلا ورسله لان الكتاب حجة وفيه شريعة هذا هو الاصل في ذلك. فنؤمن بكتب الله جل وعلا - 00:01:42

التي اعطتها انبياءه ورسله. لكن النفي بان النبي لا يعطي كتاب اصلا هذا يحتاج الى دليل ما حكم من انكر الملائكة او الجن او المهدى والدجال؟ وهل امن انكر واحد من هذه الثلاث كافر - 00:02:12

وما وجه التفريق بين تكفير من انكر الملائكة؟ من تكفير من انكر الملائكة وعدم تكفير من انكر المهدى او الجن مع ان كل من الغيب وثابتة في النصر الايمان ذكرنا ان من اركانه الايمان بالملائكة - 00:02:32

وضبطنا الايمان بالملائكة الذي هو ركن الايمان ومن انكره كفر هو الايمان بوجود الملائكة. اجمالا فاذا امن بوجود ملائكة لله جل وعلا فهو مؤمن. فاذا كان سمع باسم جبريل عليه السلام وانه ينزل بالوحى - 00:02:51

وجب عليه الامام بذلك فرجعت المسألة الى ان من انكر الملائكة فلم يدخل في عقد الايمان اصلا لان من اركان الايمان الايمان بالملائكة ويidel ايضا على ان التكذيب باي خبر جاء في القرآن فانه تكذيب بالقرآن. فاذا كذب - 00:03:12

جبريل كذب بميكائيل ونحو ذلك كذب بملك الموت كذب بأي ملك جاء ذكره في في عرف بها بالالية فان اصر فهو مكذب بالقرآن فيكون كافرا من هذه الجهة اما اه وكذلك الجن - 00:03:43

جاء ذكرهم في القرآن فالايمان بالجن واجب والتصديق بخبر الله جل وعلا بذلك واجب ويدخل الايمان الجنة في الايمان بالقرآن الايمان بالكتب. لان معنى الايمان بكتب الله جل وعلا ان يعتقد العبد انها حق. وان الله - 00:04:08

جل وعلا انزل كتبه وان ما فيها حق. وخاصة الاخبار فان الانبياء لم يختلفوا فيما اخبروا به لان الخبر مجاله الصدق اما الشرائع فتحتختلف. عقيدة واحدة ذكرنا لكم ان الانبياء اجتمعوا على - 00:04:28

ما اخبروا به من الاعتقاد بالله جل وعلا وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى هذه اجتمعت عليها الانبياء واحد لا فرق بيننبي ونبي وبين رسول ورسول في اصول الدين في تحقيق التوحيد في الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد - 00:04:48

ولا القيام له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا اصل عام اجتمعت عليه الانبياء واجتمع عليه المرسلون وكذلك اركان الايمان الستة هل اجتمعت عليها الانبياء لكن الشرائع تختلف من الايمان بالكتب والايام بالقرآن. والقرآن فيه الخبر عن الغيب ومنه الخبر عن الجن.

انزل الله جل وعلا فيهم ايات كثيرة. قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنًا عجبا يهدي الى الرشد تعاملنا وقال جل وعلا في اية الاحقاف واد صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه - 00:05:34

قالوا انتصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. وقال جل وعلا بل كانوا يعبدون الجن اكتراهم بهم مؤمنون قال سبحانه وجعلوا بينه وبين الجننة نسبا. ولقد علمت الجننة انهم لمحضرون. وغير ذلك من الآيات التي فيها - 00:05:54

ذكر الجن. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك فالإيمان بالجن واجب الایمان بوجودهم وبما اخبر الله جل وعلا عنه من صفتهم في كتابه. وبما صح في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فمن انكر وجود الجن كفر - 00:06:14

انه كذب القرآن في عرف اذا كان مثله يجهل يعرف بما جاء في القرآن من الآيات فاذا كذب بوجود الجن مع في القرآن فان تكذيبه يعود الى انكار وجد القرآن فيكون كافرا بذلك. اما المهدى اللي ذكر - 00:06:36

فليس الكلام فيه كالكلام في الملائكة والجن. لأن المهدى انما جاء في السنة ومجيئه في السنة هو من جنس الاخبار اخبار التي تكون مما اخبر بها النبي عليه الصلاة والسلام. يتأولها المتأولون ولا تكثير مع احتمال التأويل - 00:06:58

مثل من تأول الصفات ومثل من تأول بعض الحقائق بعض الاسماء والاحكام واباه ذلك فانه لا تكفي بذلك. اه احاديث المهدى كثيرة اكثـر من خمسين حديثا متنوعة قالها طائفـة من اهل العلم تبلغ درجة - 00:07:24

التواءـر المعنوي لا التواءـر اللغـي لـانـها مختـلـفةـ فيـ الفـاظـهـاـ لـكـنـ وـجـودـ المـهـدـيـ وـاـنـهـ سـيـخـرـجـ فيـ اـخـرـ الزـمـانـ اـنـ اـسـمـهـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ اـنـهـ مـنـ ذـرـيـةـ الحـسـنـ وـعـنـ مـنـ صـفـاتـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـاـنـهـ يـصـلـحـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ لـيـلـةـ - 00:07:45

ما اشـبهـ ذـلـكـ مـنـ الـاخـبـارـ هـذـاـ جـاءـ فـيـ السـنـةـ فـجـعـلـهـ طـائـفـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـاـ يـبـلـغـ دـرـجـةـ التـوـاءـرـ دـرـجـةـ مـتـوـاـتـرـةـ الـمـعـنـىـ لـاـ المـتـوـاءـرـ الـلـغـيـ حـدـيـثـ المـهـدـيـ تـأـوـلـهـ جـمـاعـةـ وـمـنـهـ مـاـ لـمـ يـصـحـ وـمـنـهـ مـاـ صـحـ فـالـمـقـصـودـ اـنـهـ لـيـسـ - 00:08:09

مـثـلـ الـكـلـامـ فـيـ الـجـنـ وـالـكـلـامـ فـيـ الـغـيـبـيـاتـ الـتـيـ جـاءـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـهـيـ التـيـ تـكـوـنـ مـتـوـاـتـرـةـ دـلـالـةـ قـطـعـيـةـ لـذـلـكـ مـنـ انـكـ المـهـدـيـ اوـ اـنـهـ سـيـخـرـجـ اوـ اـنـهـ اوـ قـالـ لـاـ مـهـدـيـ بـعـدـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:08:33

فـاـنـهـ يـقـالـ اـخـطـأـ وـخـالـفـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـاحـادـيـثـ وـلـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ وـقـدـ قـالـ بـهـذـاـ القـوـلـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ إـلـىـ الـعـلـمـ وـاـخـطـأـوـاـ فـيـ ذـلـكـ خطـأـ شـنـيـعـاـ لـاـنـ الـاحـادـيـثـ كـثـيـرـةـ مـتـعـدـدـةـ الـمـخـارـجـ فـيـ السـنـنـ - 00:08:53

وـالـمـسـانـيدـ وـغـيـرـهـ هـلـ يـصـحـ حـدـيـثـ الـدـيـنـ الـمـعـاـلـمـ هـذـاـ لـيـسـ بـحـدـيـثـ دـيـنـ الـمـعـاـلـمـ لـيـسـ بـحـدـيـثـ اـيـاـكـ قـالـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـكـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ لـيـسـ لـكـ فـيـهاـ اـمـامـ هـلـ المـقـصـودـ بـقـوـلـهـ اـمـامـ اـحـدـ الـائـمـةـ الـاـرـبـعـةـ اـمـ - 00:09:14

وـعـامـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ توـكـيـهـ وـحـذـرـهـ وـخـوـفـهـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـانـ يـكـرـهـ اـنـ يـتـفـرـدـ فـيـ مـسـأـلـةـ بـقـوـلـ يـجـتـهـدـ وـلـاـ وـلـيـسـ لـهـ سـابـقـ فـيـ هـذـاـ القـوـلـ بـلـ - 00:09:36

انـظـرـ فـيـ اـقـوـالـ الصـحـابـةـ فـاـنـ وـجـدـ اـخـذـ بـقـوـلـ مـنـ اـقـوـالـ الصـحـابـةـ مـاـ وـجـدـ نـظـرـ فـيـ اـقـوـالـ التـابـعـيـنـ ثـمـ اـخـذـ مـاـ يـظـنـ اـنـهـ اـقـرـبـ اـلـسـنـةـ وـالـدـلـيلـ لـهـذـاـ تـرـىـ اـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـخـتـلـفـ فـقـوـلـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـكـلـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ لـيـسـ لـكـ فـيـهاـ اـمـامـ اوـ اـيـاـكـ اـنـ تـقـوـلـ فـيـ مـسـأـلـةـ لـيـسـ لـكـ فـيـ مـهـامـ يـعـنـيـ لـاـ - 00:10:17

اـلـقـوـلـ لـاـ تـعـلـمـ لـكـ فـيـهـ سـلـفـ مـنـ الـائـمـةـ الـمـتـبـوـعـيـنـ. وـلـاـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ الـائـمـةـ الـاـرـبـعـةـ لـانـ فـيـ زـمـنـ اـحـمـدـ لـمـ يـكـنـ اـهـ ثـمـ تـشـخـيـصـ الـائـمـةـ بـاـبـيـ حـنـيـفـةـ وـمـالـكـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ. بـلـ كـانـ الـائـمـةـ - 00:10:37

كـثـرـ مـنـ اـمـثـالـ سـادـاتـ التـابـعـيـنـ وـتـبـعـ التـابـعـيـنـ وـمـنـهـ مـثـلـ الـاـوـزـاعـيـ وـالـثـوـرـيـ اـبـرـاهـيـمـ النـخـعـيـ وـجـمـاعـاتـ كـثـيـرـةـ الـلـيـلـتـ اـبـنـ سـعـدـ وـرـبـيـعـةـ ثـمـ مـدارـسـ كـثـيـرـةـ فـيـ ذـلـكـ فـاـذـاـ مـقـصـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ هـذـاـ القـوـلـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ يـتـورـعـ يـخـافـ القـوـلـ عـلـىـ اللـهـ بـلـاـ عـلـمـ قـرـيـنـ الشـرـكـ قـنـاـ - 00:10:57

قرـنـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـشـرـكـ بـلـ الشـرـكـ لـيـسـ لـمـ يـحـدـثـ الشـرـكـ اـلـاـ بـالـقـوـلـ اـلـلـهـ بـلـاـ عـلـمـ. قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـانـ تـشـرـكـواـ بـالـلـهـ مـاـ لـمـ يـنـزـلـ بـهـ

سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال سبحانه ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - [00:11:30](#)
والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا. طالب العلم يحذر من الفاظه. يحذر ان يقول شيء تزل به قدمه قد قال القائل زلة العالم زلة العالم
يعني اذا كان عالم مقتدى به زل فسيزيل بزلته عالم من الناس. زلة العالم زلة العالم. لان - [00:11:50](#)
يكون ام من الناس سيأخذون بقوله لهذا الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفرجون ان يكفووا يحيلها هذا الى هذا وهذا الى هذا
واللامام مالك قال في ست وثلاثين مسألة آآ قال لا ادري واللامام احمد سئل - [00:12:16](#)
مساء وقال لا ادري هو اه توقف في مسائل ولا زال العلماء اه لا يتكلمون في كل شيء. لهذا قال المباركة وغيره من اجاب الناس عن كل
ما سألا او من افتقى الناس في كل ما سأله فهو مجنون - [00:12:36](#)
يعني ما ما يقول لا ادري ابدا كل مسألة يعلمها هذا ما يتوقف ما يراجع هذا لا شك انه متعجب ولهذا طالب العلم يجب عليه ان يكون
مت Hwyria سبيلا اهل العلم في التعدد - [00:12:57](#)
 وعدم الاغترار بالنفس والخشوع والطمأنينة والخوف من الجليل جل جلاله لانه سيسأل عن علمه سيسأل عن وهل اقال فيها بحجة او
لا؟ اذا كانت مسألة ظهر لك ان الصواب كذا لكن ليس لك فيها امام محمد سبقك لها القول - [00:13:15](#)
قل لا لكن هذا مقتضى الدليل هذا لا يجوز لك لانه لا يجوز ان تعتقد ان الحرق حجب عن كن قبلك ما يجوز ان الواحد يظن ان
الحق حجب عن الصحابة وحجب عن التابعين وحجب عن الائمة وهل اتاهم الله جل وعلا واحد في - [00:13:35](#)
الرابع ولا الخامس ولا السادس ولا الرابع عشر الى اخره. لذلك المرء يتهم نفسه طالب العلم يتهم نفسه اذا فهم فهما ولم يوجد من اهل
العلم الراسخين من قال به. ثم ثم تفاصيل كثيرة في هذه المسألة - [00:13:56](#)
فيها سؤال كاتب عليه السائل هام جدا وعاجل يقتضي او السؤال عن احتفال بمرور عشر سنوات على زواجه والى اخره بعد الدرس
سؤال خاص بعد الدرس اتفاهم انا واياه ان شاء الله - [00:14:18](#)
هل يعتبر التوقف قولوا في المسألة؟ بعض العلماء يعد الوقوف توقف قوي وما جهة كونه قولوا جهة كونه قولوا ان التوقف يعني ان الامام
لم يظهر له اي القولين ارجح. اي الدليلين يعمل به - [00:14:39](#)
حججة المسألة فلهذا عدوه قولوا والقول الثاني ان ان آآ التوقف سكت والساكت لا ينسب له قول ولذلك لا يعد قولوا لان التوقف نسكت
ما تكلم في المسألة في شيء - [00:15:01](#)
كيف نجمع بين قولكم في التفريق ما بين الكرامات والمعجزات. وبين ما ثبت من كرامات بعض الاولى من احياء الحمار الميت
والمشي على الماء وغير ذلك اليست هذه من الخارقة لجنس الانس والجن بينما لنا ذلك وجزاكم الله خيرا - [00:15:20](#)
هذه مسألة يطول بيانك وان شاء الله تأتي في موضعها في شرح الطحاوية ففصل الكلام عليه لانه لا بد من تعريف الكرامة ما هو
كهيف المعجزة وشرق الكرامة وشرط المعجزة وخارج العادة صلته بالكرامات وصلته يعني يسمى - [00:15:40](#)
كلام كثير وهي متعلقة ببحث في الاولى نعم نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال العالمة الطحاوي رحمه الله تعالى وشهادتهم كانوا على الحق المبين. ونسمي
اهل - [00:16:02](#)
وقبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قاله اخبر مصدقين قال رحمة الله
ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه - [00:16:28](#)
وسلم معترفين وله بكل ما قاله واحذر مصدقين يريد طحاوي رحمة الله ان اهل السنة والجماعة يسمون اهل القبلة وهم من توجه في
صلاته الى الكعبة بيت الله الحرام يسمونهم مسلمين مؤمنين. لان هذا هو الاصل - [00:16:50](#)
لاستقبال القبلة دليل على تميز من استقبلها عن المشرك الوثناني الاصلاني لانه انه لا يستقبل القبلة لا يصلى مثل مشركي قريش وعن
اليهودي والنصراني بان لانهم يستقبلون جهة الشرق فالذى يستقبل الكعبة - [00:17:16](#)
هذا يسمى مسلما كما جاء في الاحاديث الصحيحة من اكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فله ما لنا وعليه ما علينا لكن هذا ليس وصفا مانعا

من خروجه من الدين. لهذا اشترط له شرطا ف قال ما داموا بما جاء به النبي صلى الله - 00:17:41

الله عليه وسلم معترفين يعني لو انكروا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او شيئاً مما جاء به عليه الصلاة والسلام فانهم لا يسمون مؤمنين. وقال وله بكل ما قال و اخبر مصدقه. يعني اذا كانوا لم ينكروا شيئا - 00:18:09

مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ويريد بهذه الجملة ايضاً مخالفة الخارج والمعتزلة ومن شابههم ممن يكفرون بالذنوب ويسلبون عن صاحب الكبيرة والمعصية يسلبون عن اسم الاسلام او اسم الایمان - 00:18:32

تحت هذه الجملة مسائل الاولى قوله اهل قبلتنا هذه الكلمة اهل القبلة لم ترد النصوص بتحديد المراد بها يعني في ان يكون لها اصطلاح شرعى ولكن جاء بالنص الاحاديث ان اه ذكر من استقبل القبلة - 00:18:56

لهذا جعل هذا الاسم اهل القبلة بمعنى من استقبل القبلة فكل من استقبل القبلة يعني الكعبة في صلاته فهو من اهل القبلة وسبب هذه التسمية اهل القبلة هو ما جاء في الاحاديث في الصحيح البخاري وفي غيره من - 00:19:27

استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فله ما لنا وعليه ما استقبل قبلتنا بانه تميز باستقبال القبلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفار اذ لا يصلون وعن - 00:19:53

اليهود والنصارى اذ قبلتهم مختلفة واهل القبلة يشمل اذا كل اهل الاهواء كل الفرق الثلاث وسبعين التي اخبر بها وعنها النبي صلى الله عليه وسلم. في قوله واستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:20:12

فهذه الفرق الثلاث وسبعين كلها تدخل عند اهل العلم تحت هذا الاسم اهل القبلة ويدخل تحت هذا الاسم ايضاً المنافقون لانهم كانوا يستقبلون القبلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسم الاسلام الظاهر ينطبق عليه - 00:20:38

لهذا اسم اهل القبلة كاسم المسلم ينطبق على من استقبل القبلة بصلاته ولو كان من اهل البدع او من اهل الاهواء او من يعتقد في الباطن اعتقاداً مكراً وناقضاً للدين فالاصل فيه انه - 00:21:02

اهل القبلة وهذا يتضح بان نقول اهل القبلة لفظ يطلق على طائفتين الطائفة الاولى وهم الحقيقون بهذا الوصف هم اهل الاسلام الصحيح الذين كانوا على مثل ما كان عليه محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:21:25

وهذا يدخل فيه يعني هذه الطائفة يدخل فيها دخولاً اولياً صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعون وتبع التابعين وكل من كان على منهجه اولى الناس بهذا الوصف من كان على عقيدة الصحابة رضوان الله عليهم. وما اعظم قوله عليه الصلاة والسلام من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو - 00:21:53

هو المسلم له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تغفر الله في ذمته ويدخل في هؤلاء من تبعهم باحسان على عقيدة اهل السنة والجماعة من اهل التوحيد الذين حققوا كلمة - 00:22:23

توحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. فلم يعبدوا الا الله ولم يحكم الا شرع محمد عليه الصلاة والسلام وهؤلاء في الحقيقة هم اهل القبلة لانهم اولياء البيت وهم المحققون بوصف المتقين. قال جل وعلا في لما ذكر المشركين في سورة الانفال قال وما كانوا - 00:22:44

اولياءه ان اولياءه يعني اولياء البيت ان اولياؤه الا المتقون. فاولياء البيت الحرام اولياء القبلة يعني الذين يحبونها حقيقة وينصرنها وثم ولاءه اه هم اهل البيت. هم اهل القبلة والطائفة الثانية - 00:23:11

هم كل من تسب الى الاسلام سواء كان فيه مكفر باطناً ام ليس فيه مكفر فيدخل في ذلك اهل البدع والاهواء من من الفرق الظلام المعتزلة والخارج والمرجئة والقدرة والى اخره - 00:23:37

غلاة الصوفية لكل من خالفها عقيدة اهل السنة والجماعة وكذلك يدخل فيهم المنافقون فاذا اسم الاسلام المسلمين وسم اهل القبلة يشمل المبتدةعة واهل الاهواء والعصاة ويشمل المنافقين في دار الاسلام - 00:24:00

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يميز ما بين المنافق وغير المنافق في الولاية الظاهرة يعني ايه في كونه له ماله وعليه ما عليه. لان المنافق له حكم الاسلام ظاهراً لانه اظهر الاسلام - 00:24:28

وكذلك اهل البدع والاهواء لهم حكم المسلم ظاهرا لانهم اظهروا الاسلام واستقبلوا القبلة اذا تبين ذلك فاذا هذا الوصف اهل القبلة ليس وصفا لطائفة واحدة بل هو وصف متميز ومتمايز اهله فيه - [00:24:48](#)

فالولاية لاهل القبلة والنصرة لاهل القبلة. والمحبة لاهل القبلة ليست على درجة واحدة. فكل من متحققا بوصف الطائفة الاولى فله الولاية الخاصة لمن كان على مثل ما عليه النبي صلى الله - [00:25:11](#)

عليه وسلم واصحابه ومن كان من اهل البدع والاهواء فله حكم الاسلام وله حكم آآ انه من اهل القبلة فلا يستباح دمه ولا يكفر ولا يخرج من الدين الا اذا اتي مكفرا. فاذا اسم هذا الاسم واللقب اهل القبلة - [00:25:31](#)

هذا فيه نوع اختلاط وتعلمون ان زمن المؤلف لم يكن فيه يعني وما قبله الا ما ذكرنا لك من هاتين الطائفتين طائفة من كان على منهاج اهل السنة والجماعة. والطائفة الثانية طائفة اهل البدع والاهواء. اه - [00:25:55](#)

والمنافقون هؤلاء هم الذين كانوا في زمن المؤلف لكن ظهر بعد زمانه المشركون الشرك الاكبر الذين يعبدون مع الله غيره ويدعون غير الله ويستغثون بغير الله ويبذبحون لغير الله ويعبدون غير الله جل وعلا - [00:26:20](#)

فهل هؤلاء يصدق عليهم اسم اهل القبلة؟ ام لا يصدق عليهم انهم من اهل القبلة على قولين لاهل العلم القول الاول ليسوا من اهل القبلة لان صفاتهم باطلة - [00:26:41](#)

لان المشرك لا تقبل صفاتهم. فيكون استقباله للقبلة لغوا يعني ليس من اهلها كما كان المشرك من قريش ومن العرب يتوجه الى الكعبة بالطواف ويؤدون عندها بعض ونحو ذلك ولكنه لم - [00:26:59](#)

يكونوا موحدين فلم يتصرفوا بوصف انهم يستقبلون القبلة في الاحاديث والقول الثاني ان الاصل في المسلمين الاسلام حتى يثبت عنه او منه ما يخرجه من الدين. وهؤلاء ان اغلق عليهم انهم - [00:27:20](#)

كفروا يعني صار عليهم اسم الكفر سلب عنهم اسم اهل القبلة وان لم يطلق عليهم الكفر يعني ليسوا بكافار فانهم يبقون في الطائفة الثانية من التقسيم الاول يعني في اهل البدع والاهواء - [00:27:48](#)

المنافقين واشباه هؤلاء لانه لا يكفر احد الا بعد ان تقوم عليه الحجة الرسالية التي يكفر جاحدها او يكفر او يكفر رادها وهذا القول الثاني هو القول ذلك ان الاصل في من استقبل الكعبة - [00:28:09](#)

انه مسلم حتى يثبت عنه ما يخرجه من الاسلام العلماء بحثوا هنا خاصة بعض علماء الدعوة بحثوا هنا في مسألة الكافر الاصلي يعني من نشأ يبلغ وهو يعبد الاوثان وهو يعبد الاوضحة وهو يعبد غير الله جل وعلا ومن كان - [00:28:38](#)

كانت هذه الامور عارضة له بحثوا في هذه المسألة في اه في بعض الردود لكن ليس بحثها مؤثرا على التقسيم الذي قلناه مقصود ان اسم اهل القبلة مثل اسم المسلم - [00:29:06](#)

يعني ايه لا يترتب على هذا اللفظ اهل القبلة لا يترتب عليه حقوق. الا حقوق المسلمين. فما دام انه مسلم فله حق الاسلام له حقوق المسلمين. اذا كان مسلما مطينا فله حق المسلم مطين. مسلم عاصي. صاحب كبيرة مسلم آآ - [00:29:24](#)

مبتدع مسلم ظاهرا منافق باطنها هذا له حقوقه الى اخره المسألة الثانية قوله مسلمين مؤمنين نسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين هذا الوصف مسلم مؤمن هذا بناء على ان الاسلام والايام عند الطحاوي واحد - [00:29:44](#)

وانه لا فرق ما بين الاسلام والايام وهذا قول ليس بجيد بل مخالف لي الاadle يأتي بحثه في الكلام على الايمان وهناك وجهة اخرى ظهرت يعني لي اثناء تعامل كلمته انه وان قال ذلك لكن هذه الكلمة ليست ملزمة له - [00:30:18](#)

بهذا القول يعني لا نفهم منها انه يسوى ما بين المسلم والمؤمن. لأن من جهة التسمية نسميه مسلمين او نسميه مؤمنين فالاسلام والايام اذا تفرق ايش اجتمع فاذا قلنا هو مؤمن مع كونه مسلما صحيح. وحتى صاحب الكبيرة نقول هو مؤمن بایمانه فاسق - [00:30:46](#)

بكبيرته. فاذا هذه الكلمة مسلمين مؤمنين لا تدل بنفسها على انه يجعل الاسلام والايام واحد وان المسلم هو المؤمن. ويأتي بيان ان قول اهل السنة والجماعة يعني جمهور اهل السنة والجماعة والراجح عندهم ان الاسلام غير الايمان و - [00:31:16](#)

الله جل وعلا فرق بينهما في كتابه فقال جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هذا دليل واضح على التفريق
ويأتي بقية الدلة في موضعها المسألة الثالثة - [00:31:42](#)

ان هذا الاسم اهل القبلة وسم المسلم والمؤمن للبد من بقاء ما دل عليه وهذا هو ما ذكره بعد ذلك في قوله ما داموا بما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم ومعرفين - [00:32:03](#)

وله بكل ما قال واخبر مصدقين. يعني انه لو ارتكب مكفرا فانه يخرج من اسمه مسلم ومن اسمه مؤمن. ولو استقبل القبلة ولو كان
السجود في جبهته فانه ما دام انه ثبت عنه - [00:32:25](#)

يبقين ما حكم عليه عالم وقاضي بكفره فانه يكون حينئذ ليس له حكم المسلم المؤمن ولو كان مستقبل القبلة قال ما دامه بما جاء به
النبي صلي الله عليه وسلم معرفين. معنى الاعتراف هنا هو الاقرار بان ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم في - [00:32:46](#)

كل مسألة حق لكن فرق هنا ما بين الجحد وما بين التقويم. فان من جحد امرا جاء به النبي صلي الله عليه وسلم وكانت دلالته كان
ثابتة يعني عن النبي صلي الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

وكانت دلالته قطعية فانه يكفر بذلك مثل عثمان في الجنة ما تحتمل اه معنى اخر اذا قال لا هذا
ما يدل على انه اه يحكم له بالجنة ما احکم لعثمان بالجنة - [00:33:32](#)

مع النبي صلي الله عليه وسلم حكم له انا ارد كون عثمان رضي الله عنه في الجنة لا ادري هو من اهل الجنة او من اهل النار هذا رد
لخبر دلالته قطعية - [00:33:59](#)

فاما قوله ما داموا بما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم معرفين هنا الاعتراف بمعنى الاقرار بهذا خبر وبما جاء به عليه الصلاة
والسلام وهذا الاقرار فيما كانت دلالته قطعية. اما اذا كانت الى - [00:34:09](#)

محتملة وصار تم للتأنيل مسرح فانه لا يسلب عنه اسم الاسلام والايمان لهذا نص اهل العلم من ائمة الدعوة ومن غيرهم على
ان منكرة الصفات على انها متأولة صفات متأولة الصفات ليسوا كمنكري الصفة. يعني ليس الاشاعرة مثل الجهمية - [00:34:29](#)

ليس المعتزلة مثل الجهمية في هذا الباب. الصفاتية الذين اثبتوا اصل الصفات وتأولوا بعضها هؤلاء لهم شبهة التعویل فلم يكفرهم اهل
السنة والجماعة في هذا الباب لانهم معرفون باصل ما جاء به النبي - [00:34:59](#)

الله عليه وسلم في هذا الباب لكن تأولوه الى جهة جهة اخرى فاما يفرق هنا ما بين الرد وما بين التكوين الاعتراف هو الاقرار
ذلك يفرق هنا ما بين - [00:35:19](#)

الاقرار الذي يقابل الجحد وما بين الالتزام الذي يقابل الامتنان الاعتراف الذي هو الاقرار يقابل الجحد يقال اقر واعترف او جحد اقر
بان النبي صلي الله عليه وسلم آآ امر بهذا - [00:35:37](#)

او جحد ان الصلاة واجبة. جحد ان الزكاة واجبة. جحد ان آآ اكل اه نوع من المأكولات المباحة انه حلال جحد ان الخمر محظوظ فهذا
جحد يناقض الاعتراف. يعني اصلا ما يقر بالتحريم اصلا - [00:36:04](#)

الثاني هو الفرق ما بين الالتزام والامتنان فانه قد يقر ولكنه لا يلتزم. وقد لا يجدد ولكنه يتمتنع والالتزام واجب والامتنان مكفر ما
معنى الامتنان؟ الامتنان ان يقول انا لا ادخل في هذا الخطاب - [00:36:30](#)

هذا معنى قول العلماء الطائفة الممتنعة وقول اذا امتنع احد عن كذا يعني لم يلتزم فجعل فعله غير داخل في هذا الخطاب مثل
حديث ابي بردة ابن نيارالمعروف ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث - [00:36:57](#)

في رجل نكح امرأة ابيه فامرها ان يدخله وان يخمس ما له هذا رجل نكح امرأة ابيه الفعل اي الشفاعة كبيرة كبيرة بشعة ان
ينكح امرأة ابيه لكن النبي صلي الله عليه وسلم امرها ان يقتلها وان يخمس ما له يعني جعله - [00:37:19](#)

مرتدًا لم؟ لا لكونه جحد ولكن لكونه امتنع فاما في الاعتراف ما داموا معرفين فيه الاقرار ويقابل الجحد وفيه الالتزام يعتقد انه
مخاطب والامتنان عن غير مخاطب بذلك مثل فعل آآ مانع الزكاة ليؤدون الزكاة - [00:37:44](#)

آآ زكاة واجبة وادوها لكن نحن بذلك لا نحن لسنا داخلين في هذا الخطاب الرجل ظن هذا الرجل انه لا يدخل في هذا الخطاب في

قوله جل وعلا ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا - [00:38:12](#)

هو مقر بوجوبها بدخوله في الاسلام اصلا مقر بهذه الآية لدخوله لكنه امتنع من الدخول من امتنع من الالتزام بها لاجل ان هذه كانت فعلة اهل الجاهلية فكان من اكرام الرجل - [00:38:38](#)

من اكرام الرجل لابيه ان ينكح امرأة ابيه لأن هذا يدل على بره يدل على ان صلته يدل على آشرفه ويدل على اشياء عندهم فلما انه امتنع يعني كان اخذه اذا مأخذ الحكم الجاهلي. ما دام انه لم يتلزم. اذا في هذه الصورة لم يتلزم هو مقر - [00:38:58](#)

معترف لكنه لم يتلزم بمعنى امتنع وليس المسألة مسألة تكفير بالعمل او ان فعله دل على استحلاله ليست من هذا الباب. انما هي من باب الامتناع فمن عرف واقع اهل الجاهلية في في نكاح امرأة الاب الى اخره - [00:39:22](#)

وبسبب نزول الآية ودلالة ذلك المقصود من هذا ان قوله قول السارقة قول الطحاوي ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وفي الاقرء والاقرار يقابل الجحد. يأتي الكلام على الاستحلال في قوله ولا نكفر - [00:39:42](#)

احدا بذنب ما لا يستحلله. فإذا صارت عندك هنا ان النسبة الى الاسلام نسبة الى اهل القبلة تأتي يأتي الخروج منها باشياء واما العمل فيأتي الكلام عليه ولا يكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحلله. لهذا هنا علاقتها بالاعتقادات فقال - [00:40:05](#)

ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين بباب الايمان والخروج من اسم الاسلام واسم الايمان من معنى اهل القبلة هذا من الموضع التي تنزل فيها الاقدام - [00:40:28](#)

لهذا الذي يجب على كل طالب علم ان يعلم ما قاله اهل السنة والجماعة في بيانها وبين ضده ان الايمان والاسلام اذا قامت بالشخص يعني وصف احد بالاسلام والايامن المسلم والمؤمن لا يخرج من اسلامه وايمانه - [00:40:47](#)

حتى يأتي بمكفر واضح مثل وضوح ما ادخله في الايمان فهو دخل باعتقاد واضح دخل بكلمة التوحيد لا الله الا الله محمد رسول الله ايضا بعمل بالاركان. فلا بد ان يكون الاعتقاد مضاد للاصل. الايمان بالله وملائكته ورسوله الى اخره - [00:41:15](#)

كذلك القول يكون مضاد للاصل يعني مواجه للاصل مضاد للتوكيد لكلمة التوحيد يعني من الاقوال الشركية. كذلك العمل يكون مضاد لما دل عليه العمل من الاستسلام لله جل وعلا. وهذه مسألة يأتي لها مزيد تفصيل فيما تستقبل ان شاء الله تعالى. فإذا - [00:41:46](#)

معتقد اهل السنة والجماعة في هذه المسألة ان من سبب في حقه اسم الاسلام والايامن فانه يبقى على هذا الاسم ما لم يأتي بشيء من الاقوال او الاعمال او الاعتقادات ترد هذا الاصل - [00:42:14](#)

بوضوح لا باحتتمال لأن الواضح البين اليقين لا يزيله الا يقين قال بعدها ولا نخوض في الله ولا نمارس دين الله لا نخوض في الله يعني في ذات الله جل وعلا - [00:42:35](#)

ولا نماري في دين الله يعني لا نلقي المغلوطات والشبه والشكوك في دين الله جل وعلا. فاصل الاسلام مبني على الاستسلام والاستسلام لله جل وعلا فيما اخبر به في امور الغيب فيما انزله على رسوله عليه - [00:42:54](#)

الصلوة والسلام جملة وتفصيلا فاذا في الله لا نخوض. يعني في ذات الله سبحانه وتعالى. بل نتكلم عن الذات العالية جل جلاله وعن صفاتاته سبحانه وتعالى بما جاء في الكتاب والسنة. لهذا اصل اهل السنة مخالف لاهل الاهواء في هذا الاصل. فاصل - [00:43:14](#)

والبدع يخوضون في الله وفي صفاتاته ولذلك سموا اهل الكلام لأن في كل مسألة يخوضوها فلو رأيت راجعت كتاب الاشعري مقالات الاسلاميين لوجدت انه قسمه الى قسمين القسم الاول جليل - [00:43:37](#)

الكلام والثاني دقيق الكلام دخلوا في اشياء من هي خوف في الله جل وعلا وفي صفاتاته بغير ما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اذا قوله ولا نخوض في الله يريد به مقارقة اهل الكلام ومفارقة اهل البدع والاهواء في اننا نتأدب مع الرب جل جلاله - [00:43:56](#)

فلا نخوض في شيء الا بما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نماري في دين الله يعني بالقاء الشبه والشكوك الى اخره ولو لقصد اه المناظرة بل - [00:44:18](#)

اه المرء مذموم بتنوعه وتحتها مسائل المسألة الاولى الخوض في الله في ذات الله محروم وكذلك التفكير في ذات الله ايضا منهى عنه لكن المأمور به ان يفكر المرء في الاء الله جل وعلا - [00:44:35](#)

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في ذات الله فتهلكوا المأمور به العبد ان يتفكر في الله. الاء الله جل وعلا يعني في اياته. وايات الله جل وعلا نوعان. ايات مرئية - [00:45:02](#)

وهي ملكوته في السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وايات متلوة وهي القرآن فمن تفكر في الاء الله دله على عظم ربه جل وعاصابه طمأنينة وسكينة وخشوع وخضوع للرب جل وعلا. لهذا امرنا ربنا سبحانه بالتفكير في آله وملكته واياته. قال - [00:45:22](#)

قالت ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم [00:45:49](#) ويتفكرن في خلق السماوات والارض. وقال سبحانه او لم يتفكرؤا؟ وقال سبحانه ايضا - [00:46:10](#)

قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الایات والنذر عن قوم وقال جل وعلا كل ائمكم بواحدة ان تقوموا بالله مثنى وفرادى ثم تتفكروا تقف هنا ما بصاحبكم من جنة - [00:46:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حبب اليه الخلا حبب اليه ان يدخل غار شراء ويمكث فيه الليل ذوات العدد يتحنث ويتأمل في ملكوت الله جل وعلا وهذا يحدث من من حقائق الايمان في النفس ومن الارتباط والذل لله جل وعلا. ما يحدث. ولهذا - [00:46:28](#)

كان من هدي السلف رضوان الله عليهم قلة الكلام. والتفكير في الاء الله جل وعلا. قال ام الدرداء في وصف زوجها ابو الدرداء. كانت اكثرا عبادة ابي الدرداء التفكير. كان الحسن - [00:46:55](#)

رحمه الله البصري يقول عاملنا القلوب بالتفكير فاورتها التذكر فرجعنا بالذكر على التفكير. وحركنا القلوب بها اسماع وابصار هذه الكلمة عظيمة قلب ناس واحد قلوبهم مضغة كلها تتحرك وتوقف الدم - [00:47:18](#)

إلى اخره لكن القلب الحي لينذر من كان حيا صاحب القلب الحي هذا يكون قلبه له سمع وبصر يعني يرى اشياء ويتفرس في الاشياء ويكون له مرئيات يرى ما لا يراه الاخرون - [00:47:45](#)

قال عاملنا القلوب بالتفكير. التفكير في الاء الله. ليس التفكير في الله. ولا في ذات الله. انما التفكير في الاء الله جل وعلا في ما خلق في اياته التي اعطتها المرسلين في اياته المتلوة القرآن الى اخره يعني في المنظورة والمقروءة. فاورتها التذكر - [00:48:01](#)

يعني تذكر العبد اذا تفك وخلى بنفسه فانه سيتذكر. لكن تذكره سيكون ضعيفا. لانه بدايات التذكر بعد التفكير. قال فرجعنا وبحكي حال السلف. حسن البصر يقول عاملنا يعني السلب يعني طبقة التابعين. قال فرجعنا بالتفكير بالذكر هذا اللي تذكرناه وصار في القلب - [00:48:21](#)

ممنوع حياة رجعنا به على التفكير. تذكرنا من جديد نظرنا في الملكوت في على الا لتصرف الله جل وعلا في خلقه. في ايات الله في القرآن فرجعنا بالذكر على التفكير - [00:48:48](#)

وحركتنا القلوب بهما يعني مرة ورا مرة. هذا تذكر بعد التفكير تذكر بعد التفكير. العبد في الايمان قال فإذا القلوب اسمعوا ابصار ينفتح القلب من معارف الله جل وعلا. ومن الناس به ومن لذة مناجاته. ومن ايثار ما عنده على - [00:49:03](#)

ما في هذه العاجلة وعلى ايثار محابيه جل جلاله على آآاهواء النفس ما لا يدركه الا من وفقه الله جل جلاله. بهذا قال ولا اخوه في الله سمة اهل السنة والجماعة انهم لا يأخذون في الله ولا يأخذون في صفات الله وانما يذكرون ما دل عليه الكتاب - [00:49:23](#)

السنة ويعلمون ذلك وانما المهم العمل. المهم هذا القلب ان يكون صالحـا ان يكون خاشعا لله منيبـا لله جل جلالـه. ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عينان لا تمسـها النار عين بكت من خشـية الله وعيـن - [00:49:47](#)

باتت تحوسـ في سبيل الله. وقالت السبعة الذين يظـلهم الله في ظـله ورجل ذـكر الله خـاليا افاضـت عـينـه فـمن اعـظم العبـادات التـفكـر تـفكـر في القرآن في هذا التـردد الـایـات الـلي تـؤـثر على قـلـبكـ. تـفكـر في مـلـكـوتـ اللهـ فيـ السـماءـ العـجـيبةـ - [00:50:07](#)

عرضـ فيـ الخـلقـ هـذاـ منـ سـمـةـ هوـ الخـصالـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. مـخـالـفـينـ بـذـلـكـ لـطـرـيـقـةـ صـوـفـيـةـ اـهـذـينـ اـهـوـرـتـهـمـ العـزـلـةـ التـفـكـرـ والـخـوفـ فيـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـالـكـشـفـ كـشـفـ الـحـجـبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـاـ زـلـتـ بـهـ اـقـدـامـهـ - [00:50:27](#)

المـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ عـلـىـ قـولـهـ وـلـاـ نـمـارـيـ فـيـ دـيـنـ اللهـ. الـمـرـاءـ مـذـمـومـ وـالـمـرـاـ ضـابـطـهـ هـوـ انـ يـورـدـ الشـيـءـ بـقـصـدـ الـانتـصـارـ لـلـنـفـسـ اوـ اـضـعـافـ مـنـ اـمـامـهـ يـعـنـيـ المـغـالـبـةـ فـيـ دـيـوـ غـالـبـ يـرـيدـ يـشـكـ الشـيـءـ يـورـدـهـ هـذاـ - [00:50:50](#)

من الامور المذمومة لان اصل الدين مبني على الاستسلام. فالمراء في الدين محروم. قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء - [00:51:21](#)

وهو حق وانا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن اه ترك المراء ايش هم المقصود انا زعيم بيتا في ابواب الجنة. من ترك النيران النبي صلى الله عليه وسلم تكفل ببيت - [00:51:41](#)

لمن ترك المراء وان كان محقا ببيت في الجنة. لماذا؟ لان المراء احيانا انت وانت تماري يأتيك الحق معك لكن تغلبك نفسك للانتصار لنفسك لا للحق. والانسان بين هذه وهذه - [00:52:12](#)

يكون عنده شيء يعني بين الانتصار للحق وبين الانتصار لنفسه. وكثيرا ما تشتبه على اه اكثرا الناس. يعني تختلق هذه وانت بتنتصر لنفسك لم تنتصر للحق ولهذا يسمى هذا مرأء. اذا صارت مجادلة وخشيتك ان تنتصر فيها لنفسك فالسكتوت افضل لان الانتصار لنفسك - [00:52:31](#)

من المراء في دين الله جل جلاله. فاذا من صفة اهل السنة والجماعة ومن سماتهم انهم لا يمارون في دين الله. لهذا قال الامام مالك رحمه الله لما سئل الرجل تكون عنده - [00:52:54](#)

السنة ايجادل عليها؟ قال لا يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت. لان المرء في ذلك يورث العداوة قد يورث الانتصار للنفس ذلك كله مذموم نقف عند هذا واسأله الله جل وعلا لي ولكم الهدى والرشاد وان يحبب اليها الایمان وان يزينه في قلوبنا - [00:53:10](#) كما اسئلته جل جلاله ان يكره اليها الكفر والفسوق والعصيان. هذه اسئلة في وقت اخر نكتفي بهذا القدر - [00:53:40](#)